القواعد الفقهية وأثرها في ترجيحات الإمام الطنبداوي (ت: 948ه) دراسة تطبيقية من خلال فتاواه

أ.م.د. مصطفى محمود صالح الروسي، أستاذ الفقه وأصوله المشارك،
رئيس قسم علوم القرآن والدراسات الإسلامية، كلية الآداب، جامعة إب.

ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان مدى تأثير القواعد الفقهية على ترجيحات الفقهاء بشكل عام، وعلى اختيارات وترجيحات الإمام الطنبداوي في فتاواه بشكل خاص، والكشف عن مسلكه الاجتهادي الذي سار عليه في الترجيح بين الأقوال والروايات في المذهب الشافعي، حيث بينت الدراسة أن قاعدة الترجيح عند الإمام الطنبداوي لم تكن اعتماد أصح الروايات وأشهر الأقوال في المذهب، كما هو الشأن لدى الكثير من الأئمة والعلماء؛ وإنما كانت قاعدته في الترجيح الاحتكام إلى الدليل وقوته، وكانت القواعد الفقهية، والأصولية، والمقاصدية، من أهم ما استند إليه وبنا عليه ترجيحاته الفقهية، وقد استخدمت في هذه الدراسة المناهج العلمية: الاستقرائي، والتحليلي، والمقارن، وقسمت الدراسة إلى تمهيد: عرفت فيه بالإمام الطنبداوي، وفي المبحث الأول: عرفت القواعد الفقهية، وبينت مسلك الترجيح عند الإمام الطنبداوي، والمبحث الثاني: خصصته للقواعد الفقهية التي استند إليها الإمام الطنبداوي في ترجيحاته وتطبيقاتها الفقهية من خلال فتاواه، وجاءت الخاتمة: لذكر أهم النتائج، كالآتي:

1- تبين مدى تأثير القواعد الفقهية على ترجيحات الفقهاء بشكل عام، وعلى ترجيحات الإمام الطنبداوي في فتاواه بشكل خاص.

2- وضحت الدراسة مكانة الإمام الطنبداوي العلمية، في المذهب الشافعي، حيث يعتبر أحد مجتهدي المذهب ومحققيه المتأخرين في مدينة زبيد، حيث كان يلقب بشيخ الإسلام والمذهب.

3- بينت الدراسة أن قاعدة الترجيح عند الإمام الطنبداوي الاحتكام إلى الدليل وقوته، وكانت القواعد الفقهية، والأصولية، والمقاصدية، من أهم ما استند إليه وبنا عليه ترجيحاته الفقهية.

الكلمات المفتاحية: القواعد الفقهية- أثرها- ترجيحات- الطنبداوي- دراسة تطبيقية.